

## الفصل الأول: النظام القانوني لمؤسسة "سوناطراك".

### المبحث الأول: التعريف بمؤسسة "سوناطراك".

بغية التخلص من تداعيات قانون النفط الصحراوي الصادر قبل الإستقلال والمكرس لإحتكار الشركات الفرنسية للنفط الجزائري، وإنطلاقا من الإتفاق الجزائري- الفرنسي الناتج عن مفاوضات 1964 لتنظيم قطاع المحروقات وتطوير الصناعة الجزائرية، تمّ إستبدال قانون النفط الصحراوي بإتفاق شراكة يضمن مساهمة "سوناطراك" بمختلف الموارد في مجال نقل وتسويق المحروقات عبر كل مراحل هذه الصناعة بالجزائر، وينهي إحتكار الشركات الفرنسية لها.

في 24 فيفري 1971 تمّ تأميم قطاع المحروقات من طرف السلطة العمومية الجزائرية، فأصبحت "سوناطراك" بذلك يد السلطة العامة في قطاع المحروقات، وسنة 1981 أعيد هيكلتها تبعا للتطورات الحاصلة لا سيّما الإقتصادية منها بإنشاء 17 مؤسسة فرعية لها وظائف تكميلية.

وقد توالى التطورات التي مرت بها "سوناطراك" حتى أصبحت شركة بالمنظور القانوني ومجمع طاقوي من المنظور الإقتصادي ذات محفظة أنشطة متنوعة تضم ما يقارب 154 مؤسسة فرعية على المستويين الوطني والدولي:

- أول شركة نفطية وغازية في إفريقيا،
- أول شركة غاز في البحر الأبيض المتوسط،
- ثالث مصدر في العالم لغاز البترول المميّع،
- رابع مصدر في العالم للغاز الطبيعي المميّع،
- خامس مصدر في العالم للغاز الطبيعي،
- سادس شركة عالميا من حيث احتياطات ونتاج الغاز الطبيعي،
- في المرتبة الثانية عشرة عالميا كشركة بترولية، والخامسة والعشرون من حيث عدد الموظفين،

### المبحث الثاني: هيكله مؤسسة "سوناطراك".

تتميز شركة "سوناطراك" بالهيكله المشابهة لشركات المساهمة الخاضعة للقانون الخاص (القانون التجاري) وهذا خلافا لما عرفته الشركات الوطنية التي كانت تستمد أجهزتها من مبادئ التسيير الإشتراكي، حيث نص الفصل الثالث من القانون الأساسي لشركة "سوناطراك" الصادر سنة 1998 المعنون بهيكل التسيير والإدارة وفي المادة الثامنة منه بأن شركة "سوناطراك" تتكون من الأجهزة التالي:

الجمعية العامة، مجلس الإدارة، والرئيس المدير العام.

#### المطلب الأول: الجمعية العامة.

##### الفرع الأول: تشكيلة الجمعية العامة.

تعدّ الجمعية العامة أعلى هيئة بالنسبة للمجمع وأقواها سلطة تتكون من أربعة أعضاء ورئيسا

هم:

- وزير الطاقة رئيسا،
- وزير المالية عضوا،
- محافظ بنك الجزائر عضوا،
- ممثل رئيس الجمهورية عضوا،

يتأسس الجمعية العامة الوزير المكلف بالطاقة ويشارك الرئيس المدير العام في إجتماعاتها.

##### الفرع الثاني: إجتماعات الجمعية العامة.

تجتمع الجمعية العامة على الأقل مرتين في السنة، كما يمكنها أن تجتمع في دورات غير عادية كلما إقتضى الأمر، وذلك بناء على إستدعاء من رئيسها أو بطلب من ثلاثة (3) من أعضائها على الأقل أو من محافظ أو من محافظي الحسابات أو الرئيس المدير العام.

### الفرع الثالث: صلاحيات الجمعية العامة.

من صلاحيات الجمعية العامة حسب نص المادة 9 / 2 من القانون الأساسي للشركة على أن تبث في المسائل التالية:

- البرامج العامة للنشاطات،
- تقارير محافظي الحسابات،
- تخصيص الأرباح،
- زيادة رأس مال الشركة وتخفيضه،
- إنشاء الشركات في الجزائر وفي الخارج،
- تعيين محافظي الحسابات،
- إقتراح تعديل القانون الأساسي.

### المطلب الثاني: مجلس الإدارة.

يعتبر مجلس الإدارة لشركة "سوناطراك" الهيئة الثانية من حيث السلطة، يتم على مستواها إتخاذ القرارات وتحديد التوجهات إنطلاقا من توجهات الجمعية العامة، ويتكون هذا المجلس من 12 عضوا ورئيسا هم:

- ممثلين إثنين للوزير المكلف بالمحروقات،
- ممثلين إثنين للوزير المكلف بالمالية،
- ممثل بنك الجزائر،
- الرئيس المدير العام لشركة "سوناطراك"،
- ممثلين إثنين للعمال،
- أربعة اعضاء من اللجنة التنفيذية المكلفة بالأنشطة القاعدية لشركة "سوناطراك"،
- شخصية يختارها الوزير المكلف بالمحروقات لكفاءتها في مجال المحروقات.

### الفرع الأول: إجتماعات مجلس الإدارة.

يجتمع مجلس الإدارة بناء على إستدعاء من رئيسه كلما تطلب ذلك مصلحة الشركة، وقد وضع حدًا أدنى لإجتماعات مجلس الإدارة وهو أربعة (4) مرات في السنة فيجب على مجلس الإدارة للشركة أن يجتمع على الأقل مرة كل ثلاثة (3) أشهر وذلك حسب نص المادة 10 / 2 من القانون الأساسي للشركة المعدل.

كما نصت المادة 10 من القانون الأساسي للشركة على أن مدة العضوية في مجلس الإدارة أربعة (4) سنوات قابلة للتجديد.

### الفرع الثاني: إختصاصات مجلس الإدارة.

نصت المادة 3/10 من القانون الأساسي لشركة "سوناطراك" على أن يتولى مجلس الادارة على الخصوص المسائل التالية:

- مشاريع البرامج العامة للنشاطات،
- الميزانية،
- مشاريع حصيلة الشركة وحسابات النتائج المحققة،
- طلبات السندات المنجمية من السلطات المختصة،
- مشاريع عقود الشراكة،
- مشاريع عقود بيع المحروقات،
- توسيع نشاط الشركة،
- المساهمات المصرفية والمالية،
- مشاريع إنشاء الشركات في الجزائر وفي الخارج،
- المساهمة في رأس مال الشركات في الجزائر وفي الخارج،
- التنظيم العام للمؤسسة واتفاقياتها ونظامها الداخلي،
- القانون الأساسي للعمال وشروط توظيفهم ومكافئتهم وتكوينهم وفقا للتشريع الجاري به العمل.

### المطلب الثالث: المجلس التنفيذي.

المجلس التنفيذي هو الهيئة التنفيذية للمجمع يضطلع بدور التسيير المباشر ويرفع تقاريره إلى كل من مجلس الإدارة والجمعية العامة حيث يتكون هذا المجلس من:

- الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك،
- نائب الرئيس المكلف بأنشطة المنبع،
- نائب الرئيس المكلف بأنشطة النقل عبر الأنابيب،
- نائب الرئيس المكلف بأنشطة المصب،
- نائب الرئيس المكلف بالأنشطة التجارية،
- المدير التنفيذي للمالية،
- المدير التنفيذي للفروع والمساهمات،
- المدير التنفيذي لإستراتيجية التخطيط والإقتصاد،
- المدير التنفيذي للشؤون القانونية،
- المدير التنفيذي للشراكات،
- المدير التنفيذي للموارد البشرية،

### المطلب الثالث: الرئيس المدير العام.

يعتبر الرئيس المدير العام أعلى سلطة تنفيذية في المجمع، دوره الأساسي الإشراف على التسيير العام، ولقد نصت المادة 11 / 2 من القانون الأساسي لشركة "سوناطراك" على أن يعين الرئيس المدير العام بمرسوم رئاسي بناء على إقتراح الوزير المكلف بالمحروقات.

### المبحث الثالث: نشاطات وفروع مؤسسة "سوناطراك".

#### المطلب الأول: نشاطات المؤسسة الوطنية "سوناطراك".

نصت المادة 7 من المرسوم الرئاسي رقم 98-94 المعدل على أن تهدف "سوناطراك" سواء في الجزائر أو في خارج إلى ما يلي:

- التنقيب عن المحروقات والبحث عنها،
- تطوير شبكات نقل المحروقات وتخزينها،
- تجميع الغاز الطبيعي وتقويم المحروقات الغازية،
- تحويل المحروقات وتكريرها،
- تموين المحروقات،
- إنهاء مختلف الأعمال المشتركة في الجزائر أو خارج الجزائر مع شركات جزائرية أو أجنبية وإكتتاب وحياسة كل حقيبة أسهم والإشتراك في رأس المال وفي كل القيم المنقولة الأخرى في شركة موجودة أو سيتم إنشاؤها في الجزائر أو في الخارج.
- تموين البلاد بالمحروقات على الأمدين المتوسط أو البعيد
- دراسة كل أشكال مصادر الطاقة وترقيتها وتقويمها،
- تطوير كل نشاط له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بصناعة المحروقات وكل عمل ترتب عنه فائدة لسوناطراك وبصفة عامة كل عملية مهما تكن ترتبط بصفة مباشرة أو غير مباشرة بهدف الشركة وذلك بإستغلال كل الوسائل المتاحة.

ومن أهم أنشطة "سوناطراك" نذكر ما يلي:

- التنقيب عن المحروقات (النفط والغاز)،
- الحفر ليحدد بعد ذلك جدوى المكنن تبعا للتكنولوجيا المتاحة وكميات النفط أو الغاز وعمقها...
- الإستخراج: وهي المرحلة النهائية لإنتاج المحروقات الخامة، ويتم الإستخراج عن طريق التدفق الذاتي للآبار إنطلاقا من الضغط المتوافر، أو عن طريق مضخات تساعد على إستخراجه، ليتم

نقله عادة عبر الأنابيب إلى العملاء مباشرة بالنسبة للغاز الطبيعي، أو إلى موانئ ليتم نقله إلى العملاء أو تخزينه بالنسبة للنفط أو يتم نقله عبر هاته الأنابيب إلى معامل التكرير والفصل إذا كان نفطا أو إلى مركبات التميع عادة إذا كان غازا طبيعيا.

- معالجة المحروقات الخامة<sup>1</sup>،

المطلب الثاني: أهم فروع مجمع "سوناطراك".

- الشركة القابضة للخدمات النفطية وشبه النفطية (نشاطات المنبع): وتضم حصص

"سوناطراك" بمجموعة من المؤسسات المملوكة لها كليا أو بالشراكة مع مؤسسات أخرى أهمها:

- المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء والتي تمتلكها سوناطراك بالكامل،

- المؤسسة الوطنية للحفروا التي تمتلكها سوناطراك كليا،

- المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار،

- المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء والتي تمتلكها سوناطراك كليا.

- سوناطراك القابضة للإستثمار والمساهمة نشاط النقل عبر الانابيب،

- شركة نقل المحروقات ،

<sup>1</sup> تختلف معالجة النفط عن الغاز الطبيعي حيث أنه يمكن معالجة كلا منهما عامة كما يلي:

- معالجة النفط: يتم معالجة النفط عن طريق تكريره بما يعرف بنظام التقطير، فبعد فصل عنصري الماء والأملاح من النفط الخام، تتم المعالجة بالحرارة للمزيج المتبقي ليترسب كل نوع من المشتقات تبعا لدرجة الحرارة المتعرض إليها، ويتحصل بذلك على المشتقات التي تختلف بنسبها من نفط لأخر فمثلا برمبل النفط الجزائري صحاري البند الخفيف – الحلو يمكن أن يشتق منه بعد تكريره: نافتا- مازوت- رزديس- كيروسين- غاز البترول المميع..... تساهم كل هذه المشتقات في صناعات أخرى كمواد أولية مثل صناعة البتروكيماويات أو كوقود بعد إعادة تحسينها.

- معالجة الغاز الطبيعي: من أهم أساليب معالجة الغاز الطبيعي هي عملية تمييعه وذلك لتسهيل نقله في خزانات عن طريق بارجات النقل والشاحنات في حين أن الغاز بصورته الطبيعية لا يمكن تخزينه أو نقله بغير الأنابيب، وتتم عملية التميع عن طريق عملية خفض درجة حرارته إلى ما دون الصفر بعشرات الدرجات الفهرنهايتية كما يمكن أن يعالج أيضا بفصل مشتقات غازية.

- الشركة الجزائرية لإنجاز المشاريع الصناعية،
- الشركة القابضة للتكرير وكيمياء المحروقات 'نشاطات المصب)،
- المؤسسة الوطنية لتكرير النفط والتي تمتلكها سوناطراك بالكامل،
- المؤسسة الوطنية للبتر وكيمواويات التي تمتلكها سوناطراك كليا،
- سوناطراك القابضة لتقييم المحروقات (نشاط التسويق)،
- المؤسسة الوطنية لتسويق وتوزيع المنتجات النفطية التي تمتلكها سوناطراك بالكامل،
- مؤسسة النقل البحري،
- شركة تجهيز وتسويق الغازات الصناعية،
- الشركة الجزائرية للطاقة،
- الشركة الجزائرية للطاقة المتجددة،